

التحليف على نقل الكلام

النذر والأيمان · الأيمان

السؤال

زوجي حلفني بكتاب الله سبحانه وتعالى أن أعلمه بكل ما يقوله لي أهله من كلام مشين وشتم، وأنا أخاف إن قلت له ذلك ستكون مشاكل بينه وبين أهله، فما هو الصحيح؟ هل أقول له أم أكتم ما يقال؟

الجواب

الصحيح أن تتحبي لزوجك ومن ثم لأهل زوجك إكراماً لزوجك، وأن تبذلي جهداً في ترضيتهم ومد جسور من المودة فيما بينك وبينهم ولك بكل ما تقومين به أجر عظيم، لأنك تعينين زوجك على بر والديه من جهة، وتصنعين له جو المودة المناسب للأسرة السعيدة الذي وصفه الله ببيت السكينة والمودة والرحمة فقال (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (1).

ولا تكثرني لما يقال من شتائم وتسامحي، وعلمي زوجك هذا الخلق الكريم، فالمؤمن بعيد عن الطعن واللعن والفحش والشتم وقد وصف حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم المؤمن فقال (ليس المؤمنُ بالطَّعَّانِ ولا اللَّعَّانِ ولا الفَّاحِشِ ولا البَّذِيءِ) (2) واطلبي من زوجك أن يحللك من هذا اليمين فهو أظهر لقلبك وقلبه، وكفري عنه.

(1) الروم 21

(2) رواه الترمذي، باب ما جاء في اللُّغَةِ، برقم 1977.

المفتي: الشيخ الدكتور عبد الستار عبد الجبار

المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والإفتاء · الرابط الدائم:

<https://mix.alfiqhi.org/fatwa/948/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%81-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%86%D9%82%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%84%D8%A7%D9%85>

طُبعت في ٢١ جمادى الأولى ١٤٤٨هـ (١ تشرين الثاني ٢٠٢٦م)